

— ٢٠٨ —

لكانت قد وهبت
حياة جديدة من خلال قوة النشيد .
ويجب على كل شاعر
أن يتجاسر على الرحلة إلى مقابر العالم السفلي
ابتغاء أن يرفع ، مثل « أورفيوس » ،
يرفع « يوروديكاس »^(١) إلى النور
إن الخزامى في داليات كرومي
وهي تتأرجح بأنفاس المسك
لاشك أن لها جذوراً ،
تصل إلى أعماق العالم السفلي
وهذا الأريج كأنه مفتاح
إلى أقصى الأماكن ،
حيث تحلم أرواح كل الأزهار
أعز الأحلام .
إن زورق « خارون »^(٢) الأسود
لا يمكنه الوصول إلى الشاطئ الآخر

(١) أشهر البطولات اللواتي سمين بهذا الاسم هي الدرويدة ، زوجة أورفيوس ، التي ماتت فنزل أورفيوس إلى العالم السفلي للبحث عنها ، وبفضل سحر غنائه سمحت له الآلهة بإعادتها إلى الأرض بشرط ألا ينظر إليها قبل أن يصل إلى نور الشمس . ولكن أورفيوس لم يتمالك نفسه من النظر إليها قبل الخروج من العالم السفلي ؛ وفي الحال أعادتها الآلهة إلى هذا العالم السفلي ، وخاب سعي زوجها اليائس أورفيوس .
(٢) « خارون » هو جني في العالم السفلي ، مهمته نقل الأرواح خلال مستنقعات « الأخرون » إلى الشاطئ الآخر من نهر الموتى ، ويتم هذا العبور مقابل قطعة من النقود . ومن هنا جرت العادة بوضع قطعة من النقود في فم الموتى حين دفنهم .